PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Sharq Al Awsat**
DATE:	**4-April-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**Giving Children Medicine…and Parental Duties**
PAGE:	**20**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Dr. Hassan Mohamed Sandaky**

PRESS CLIPPING SHEET

د. حسن محمد صندقجي *

إعطاء الأطفال الأدوية.. وواجبات الوالدين

إعطاء الوالدين أطفالهما الأدوية في المنزل لا تزال عملية محفوفة بالمخاطر، وهي حالة ستستمر محفوفة بالمخاطر طالما يمرض الأطفال وطالما تتطلب معالجتهم من أمراضهم تناولهم الأدوية التي يتعين على أحد الوالدين تقديمها إليهم.

مخاطر تناول الأطفال تبدأ من تقبلهم أو عدم تقبلهم لتناول الدواء الذي يصفه الطبيب لهم، وتستمر في قدرتهم أو قدرة والديهم على تقديمها لهم في المواعيد والأوقات التي تتطلب معالجتهم تقديمها إليهم، وتستمر في حفاظ الوالدين على أعصابهما في تقبل أبنائهما وبناتهما تناولها وفق إرشادات الطبيب من نواحي الكمية والوقت، والأهم، تتركز المخاطر في حساب الوالدين للجرعة التي يتعين عليهما تقديمها للطفل.

وفي هذا الجانب الأخير، أي حساب كمية الجرعة بدقة، وعدم تجاوزها أو نقصها، تحدثت نشرات مركز معلومات الأدوية والسموم في كينكاتي Cincinnati Drug and Poison Information Center خلال عرضها لكيفية وقاية الأطفال من التعرض لأضرار الجرعات الزائدة للأدوية وتبعات ذلك على صحة الأطفال وعلاج أمراضهم. وأفاد المركز أن إعطاء أدوية للطفل، حتى من نوعيات الأدوية البسيطة التي تُباع دونما الحاجة إلى وصفة طبية OCT، هي عملية خطرة وفق المعايير الطبية، وخاصة احتمالات إعطاء الطفل جرعات زائدة عن الحاجة.

الإشكالية في الأطفال تتمثل في جانبين من نواحي مقدار الجرعة: الجانب الأول أنه لا تُوجد مقادير محددة للجرعة المحتوية على كمية محددة من الدواء، بل هناك تحديد للكمية وفق مقدار العمر ووزن الجسم، وهو ما يختلف الأطفال فيه بشكل كبير. والجانب الثاني في قدرة أحد الوالدين على اتباع تلك النصيحة الطبية التي يتعين تقديمها للطفل طوال الفترة الزمنية اللازمة والتي قد تكون بضعة أيام في حال الأمراض الطارئة أو لمدة شهور أو سنوات في حالات الأمراض المزمنة.

الأخطاء في تناول الدواء بالعموم هي بالأصل شائعة، شائعة في المستشفيات، وأكثر شيوعا خارجها. وفي المستشفيات ثمة ضوابط متعددة تعمل على منع حصول أي خطأ في نوعية الدواء الذي يُقدم للمريض وأي خطأ في كمية الدواء، وأي خطأ في الوقت الذي يتعين تقديم الدواء له. ولكن كل هذه الضوابط والوسائل تتلاشى في المنازل ولا يتبقى منها إلا إفهام الوالدين كليهما تلك الأمور والاعتماد على فهمهم ذلك، في العمل على معالجة الطفل دون التسبب له بالضرر.

وعلى سبيل المثال، في المستشفيات تشترك الصيدلية والطبيب وطاقم التمريض في ذلك العمل، وهناك أوراق تُكتب عليها أوقات تناول الدواء ويُشارك أكثر من شخص في التأكد من اتباع ما هو مكتوب في ملف المريض. أما في المنزل غالبا ما يُعد جرعة الدواء أحد الوالدين لا كلاهما، ويُقدمها للطفل.

وتفيد شيلا غويرتيميللار، من المركز المذكور، أن على الوالدين أن يتفهما أهمية السلامة في تناول طفلهما للدواء، وأن قبل الإقدام على تقديم الدواء للطفل يتعين على الوالدين قراءة التعليمات التي يُعطيها الصيدلي حول الوقت والكمية وكيفية إعداد الجرعة الدوائية وكيفية تقديمها للطفل وغيرها من العناصر التي بموجب اتباعها يتحقق مستوى مقبول من الأمان لتناول الطفل للدواء، وتتأكد هذه الأمور بشكل أكبر حال إعطاء الدواء للطفل المريض. وتشير إلى أن الإحصائيات الطبية تفيد أن نسبة احتمالات حصول خطأ من قبل أحد الوالدين في عملية تقديم الدواء للطفل تتجاوز نسبة 40 في المائة.

ومن أبسط الأمور، موضوع كمية الدواء، اعتماد وسيلة «ملعقة الشاي» كمقياس لكمية الدواء السائل المُقدم للطفل، ذلك أن أحجام ملاعق الشاي تختلف من مكان لآخر، وفي نفس المنزل ثمة أحجام مختلفة من ملاعق الشاي، ولذا لا يُمكن الاعتماد عليها في تقدير الحجم، بل على الأكواب الصغيرة التي تشتمل على تقدير حجم 5 أو 10 ملليترات بخط واضح يُفيد وضع الكمية المنصوح طبيا بها لتناول الطفل وفق وزن جسمه ومقدار عمره.

تناول الطفل للدواء لا يُنصح به بالأصل إلا عند ضرورة احتياج الطفل للدواء، وتناوله للدواء لا يكون إلا حينما يكون مريضا، والأطباء يحرصون على أن يكون الدواء وسيلة للعلاج وفق تلقي كمية محددة وفي أوقات محددة وظروف مناسبة، ويجدر بالوالدين تفهم هذه الأمور وكيفية قيامهما بواجب عنايتهما بحالة صحة طفلهما. والحديث ليس فقط عن أدوية خفض الحرارة بل أدوية القلب أو أدوية علاج السكري أو أمراض الأعصاب أو فشل الأعضاء الأخرى في الجسم.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com